دور الولايات المتحدة الأمريكية من الأزمة السورية التركية ١٩٥٧
وموقف الاتحاد السوفيتي منها

المدرس المساعد
علي محسن سرهيد
المديرية العامة لتربية بابل
Ali Mohsen Serhed - 07815893839@Gmail.Com

The role of the United States America of The Syrian- Turkish crisis in 1957 and the position of The soviet union

Lecturer. Asst.
Ali Mohsen Sirheed
General Directorate For The Education of Babylon

الملخص:-

تعد الأزمة السورية التركية عام ١٩٥٧ حلقة من حلقات المحاولات المستمرة للاستعمار للتدخل في الشؤون الداخلية السورية، ان هنالك كثير من الدول المجاورة لسوريا ومنها تركيا كانت تسعى لتفتيت سوريا وهدمها، وتم استخدام هذه الدول من قبل الاستعمار الغربي للتدخل في الشؤون الداخلية السورية، وان دور الولايات المتحدة لدعم تركيا سياسياً وعسكرياً لحشد تركيا قواتها على حدود سوريا، وقد ساند الاتحاد السوفيتي سوريا أزاء اي عدوان تقوم به القوات التركية بدعم من الولايات المتحدة، كما هددت الحكومة السوفيتية بحشد قواتها على الحدود التركية وتحول النزاع السوري التركي الى حرب عالمية، ونجحت سوريا من خلال تدويل القضية في الامم المتحدة وايقاف محاولات تركيا والولايات المتحدة الامريكية للتدخل في شؤونها الداخلية.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الامريكية، الازمة السورية التركية، الشيوعية، الاتحاد السوفيتي، دوايت ايزنهاور.

Abstract:-

The Syrian-Turkish crisis in 1957 is episodes of the episodes of continuous attempts for colonizing to interfere in Syrian internal affairs، that there are many neighboring countries of Syria and like that Turkey was seeking to break up Syria and destroy it، and using these countries by the western colonialism to interfere in Syrian internal affairs،and the role of the united states in supporting Turkey politically and militarily to mobilize Turkey forces on Syria's borders،and the soviet union supported Syria againist any attack by Turkish forces in supporting from the united states،the soviet government threated in mobilizing its forces on Turkish borders and became the conflict Turkish -Syrian to world war، and succeeded Syria during internationalizing the issue at the United Nations، and stopping attempts Turkey and the United States of America to interfere in Syrian internal affairs.

Keywords: United states America, the Syrian- Turkish crisis, Communism, the soviet union , Dwight Eisenhower.

المقدمة:ـ

إن الاطماع التركية في سوريا لاتعد امراً جديداً في السياسة الخارجية التركية الحديثة، وان تركيا تستغل أي حدث أو تدبير أو اضطرابات تؤدي الى زعزعة الاستقرار في سوريا ذلك النظام الذي يحمل أحلامه استعادة الامجاد العثمانية، ويمكن ان يحول سوريا الى مجاله الحيوي، ان الازمة السورية عام ١٩٥٧ هي الاكثر تعقيداً فسرعان ما تحولت الى صراع ارادات اقليمي ودولي.

وفي النصف الثاني من القرن العشرين صارت القوى الغربية تنظر نظرة مليئة بالذعر لسوريا وهي تعمل على توثيق علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي، ولاسيما تركيا بعد رفض سوريا حلف بغداد ١٩٥٥ واعتبرتها تركيا بمثابة عداء للسياسة التركية، واتهام تركيا بانها اصبحت تابعاً سوفيتياً وفي طريقها ان تتحول الى مركز انطلاق للعمليات العدوانية السرية في تركيا.

شهدت العلاقات السورية التركية توتراً خطيراً عام ١٩٥٧ اثناء الحرب الباردة (١٩٤٥-١٩٩٠) بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، اذ كانت تركيا جزءاً من منظومة المعسكر الاشتراكي، وقد شجعت الولايات المتحدة تركيا على شن ضربة عسكرية ضد سوريا بسبب وجود اعتقاد بان سوريا اصبحت في طريقها دولة موالية للمعسكر الشيوعي، لاسيما بعد ان وقعت اتفاقية مع الاتحاد السوفيتي فحشدت تركيا قواتها على حدودها مع سوريا، إذ قامت الولايات المتحدة بدعم تركيا مادياً عن طريق تزويدها بالأسلحة والمعدات العسكرية، وسياسيا بتقديم الاسناد في الامم المتحدة ساهم بشكل كبير بتشجيع تركيا بتحشيد قواتها على الحدود السورية، واتسم موقف الاتحاد السوفيتي بدعم وتأييد سوريا وانه على استعداد لدعم سوريا، وقام بحملة دعائية بالتنديد بالتحركات التي تقوم بها الدول الموالية للغرب ومنها تركيا، وهددت الحكومة السوفيتية بحشد قواتها على الحدود التركية وابادة تركيا، جاءت أهمية البحث لكونه يوضح الدور الامريكي في منطقة الشرق الاوسط ومدى تدخلاته في سوريا.

تألف البحث من مقدمة وثلاث مباحث وخاتمة، درس المبحث الاول الازمة السورية التركية ١٩٥٧، وركز المبحث الثاني على دور الولايات المتحدة الامريكية في الازمة السورية

١٩٥٧، وسلط المبحث الثالث على موقف الاتحاد السوفيتي من الازمة السورية التركية.

المبحث الأول

الازمة السورية التركية ١٩٥٧

وبعد ان اتضح موقف سوريا الرافض لحلف بغداد ١٩٥٥[١] ازداد الاستياء التركي من ذلك الموقف السوري، اذ حذر المسؤولون الاتراك من ان تركيا لن تبقى بلا رد فعل تجاه تلك السياسة التي عدتها الحكومة التركية معادية لها[٢].

ومنذ عام ١٩٥٥ أصبحت المناورات التركية اسلوباً معروفاً في الضغط على سوريا، وفي مناسبات عديدة ألمحت تركيا الى انها قد تتحرك باتجاه سوريا، اذا سيطرت عليها حكومة شيوعية او حكومة يسيطر عليها الاتحاد السوفيتي، فقد جرى اطلاق هذه التصريحات في الصحافة التركية اثناء ازمة السويس ١٩٥٦، وقد تكررت هذه التصريحات في نيسان وايار ١٩٥٧[٣].

كانت تركيا في جانب الولايات المتحدة الامريكية فيما يتعلق بالخطر الشيوعي والمصري في سوريا، ولذلك فان وزير الخارجية التركي اقترح على سفير الولايات المتحدة في انقرة في تشرين الاول ١٩٥٦ قائلاً: ((ان العلاج لن يجدي نفعا لذلك فالعمل الجراحي هو المطلوب لمعالجة النمو السرطاني))، وفي تشرين الثاني من العام نفسه أخبر رئيس الحكومة التركية عدنان مندريس[٤] الولايات المتحدة عن تقدير تركيا للوضع القائم في سوريا، واشار مندريس الى ان الاتحاد السوفيتي ركز اهتمامه العسكري ونشاطه في سوريا قائلاً: ((اننا نشهد في هذه المرحلة تحول سوريا الى قاعدة عسكرية روسية بحيث صارت جزء من استراتيجية الاتحاد السوفيتي لتطويق وعزل تركيا))[٥].

تمثل الرد الفعل التركي باستخدام السلاح واعتماد التخريب، وفي كانون الاول ١٩٥٦ قدمت سوريا مذكرة احتجاج الى تركيا حول تحركات الجنود الاتراك على حدودها وانتهاكات الطائرات التركية لمجالها الجوي[٦].

كانت تركيا اكثر قلقاً ورغبة في الاقدام على عمل عسكري اذ صرح رئيس الحكومة التركية عدنان مندريس في اب ١٩٥٧ قائلاً: ((ان سوريا أصبحت تابعاً سوفيتياً وفي طريقها

الى ان تتحول الى مركز انطلاق العمليات العدوانية السرية.... ان الزمن المتاح لنا قصير كي نقوم باي شيء حيال هذا الوضع الخطير المشئوم))[٧].

فقد تم الاعلان عن تعيين عفيف البزري وهو احد الضباط المعروفين بميولهم اليسارية في منصب رئيس اركان القوات المسلحة، وقد تزايد واردات سوريا من السلاح السوفيتي وتصعيد حدة الحملات الدعائية وتحرشات الحدود الذي شجع الاتحاد السوفيتي سوريا على القيام بها ضد جيرانهم الى تزايد مخاوف الدول الغربية حيث بات واضحاً للدول الغربية ان سوريا توشك على الوقوع في براثن الشيوعية نتيجة لتزايد النفوذ السوفيتي فيها بما ينطوي عليه ذلك من اخطار تهدد المصالح الغربية في منطقة الشرق الاوسط، والتي منها وضع انابيب البترول التي تنقل البترول العراقي الى الدول الغربية عبر الاراضي السورية تحت سيطرت الاتحاد السوفيتي، فضلا عن سقوط سوريا في أيدي الشيوعيين يعني حصار تركيا بالخطر السوفيتي من حدودها الشمالية والجنوبية[٨].

وبعد هذه التصريحات بدأت الحكومة التركية تحشداتها العسكرية على الحدود السورية، إذ حشدت نحو خمسين ألف جندي [٩] وتستعد لاجتياح مدينة حلب واجرت مناورات استفزازية للضغط على الحكومة السورية مما يؤدي في النهاية الى اسقاطها وتشكيل حكومة موالية لسياسات الدول الغربية والولايات المتحدة الامريكية[١٠].

ارادت تركيا في السيطرة على مدينة حلب في سوريا، وأرسلت طائرات عسكرية اجنبية منتهكة المجال الجوي السوري، كما قامت بعمليات استفزازية على الحدود وذلك بإطلاقها النيران، لذا طالبت سوريا بإيقاف العمليات الاستفزازية[١١].

وامام هذه التطورات الخطيرة دعت الحكومة السورية الشعب السوري الى المقاومة المسلحة، وقامت بتزويد الشعب السوري بما يحتاج الية من سلاح لمقاومة من يريدون المس باستقلاله، واصبح الشعب السوري صفاً واحداً مؤمنا بقضيته وسلامة امنه[١٢].

لم تكن سوريا تشكل تهديداً اساسياً لتركيا، فان الجيش السوري الصغير لم يزد عدد قواته على خمسين الف جندي لا خبرة لهم بالقتال، وكانت المصلحة القومية تقتضي حشدهم على الجبهة الاسرائيلية، على حين كانت أسلحته جديدة ولم يكن أفراده قد تلقوا

التدريب الكافي عليها، هذا في الوقت الذي بلغ فيه الجيش التركي نصف مليون مقاتل قامت الولايات المتحدة بتدريبهم لمدة عشر سنوات، وكان بإمكان تركيا ان تستند الى معونة حلف شمال الاطلسي التي انضمت اليه عام ١٩٥١[١٣].

وهكذا قامت القوات التركية التي ظهر بعضها بالزي العسكري الامريكي باعتداءات على الحدود السورية وباستشارة من الضباط الامريكيين الموجودين ضمن تلك القوات بصفة مستشارين، إذ يظهر ان الأتراك كانوا مصممين على القيام بعمل عسكري ضد سوريا لاعتقادهم ان سير الحكومة السورية وفق سياسة القاهرة سيؤدي بلا شك الى القضاء على الاهداف الذي يرمي الاتراك الى تحقيقها في سوريا والمنطقة العربية، وابرزها حمل الدول العربية على الانضمام الى حلف بغداد ١٩٥٥[١٤].

نفى المسؤولون السوريون ان تكون بلادهم تشكل تهديداً لتركيا، وفي ١٥ ايلول ١٩٥٧ صرح رئيس أركان الجيش السوري عفيف البزري متهماً الحكومة الامريكية بانها كانت تخطط لمهاجمة سوريا بالفرق العسكرية التركية، وعليه فان الحكومة السورية ستتخذ كل التدابير الضرورية لحماية استقلالها، وفي السياق نفسه حذر رئيس الحكومة السورية صبري العسلي[١٥] الحكومة التركية من مخاطر قيامها بأي تجاه سوريا، وبين ان حكومته قد اتخذت كافة الاستعدادات اللازمة للدفاع عن اراضيها وان الشعب السوري سيدافع عن وطنه، لكن بالمقابل أوضح ان سوريا ليس لديها أية نيات عدوانية تجاه تركيا[١٦].

قدمت الحكومة السورية في ٨ تشرين الاول ١٩٥٧ مذكرة احتجاج الى الحكومة التركية ضد الاعمال ((العدوانية)) التي قامت بها القوات التركية، كما ارسلت الحكومة السورية رسالة الى الامين العام للامم المتحدة اوضحت فيها ان ما تقوم به تركيا يتنافى وعلاقات حسن الجوار بين البلدين[١٧]، غير ان تلك الاحتجاجات لم تمنع الحكومة التركية من مواصلة اعتداءاتها ضد الحدود السورية، ففي ١٠ تشرين الاول حدث اشتباك حدودي آخر، مما ادى الى تفاقم الازمة السورية، واصبحت تهدد بقوع حرب بين الدولتين[١٨].

عملت سوريا على كسب المعركة من خلال مخاطبة الشعب العربي لما له من دور في ارغام حكوماته على اتخاذ موقف مساند لسوريا، وكان الموقف المصري من اكثر المواقف العربية قوة وتأثيراً، حيث صرح جمال عبد الناصر[١٩] قائلا: ((ان أي هجوم على سوريا

سيعتبر هجوما على مصر)) ووافق على جعل الجيش السوري والمصري تحت قيادة مشتركة[٢٠].

وفي ١٣ تشرين الأول ١٩٥٧ قررت مصر ارسال وحدات من قواتها المسلحة في سوريا لمساعدة الجيش السوري في تعزيز قواته ضد الحشود العسكرية التركية على الحدود السورية فوصلت تلك القوات الى ميناء اللاذقية، وذلك بموجب اتفاقية الدفاع المشترك السورية المصرية التي عقدت في تشرين الثاني ١٩٥٦، وكانت في حمايتها السفن البحرية المصرية والطائرات الجوية السورية والمصرية [٢١].

أدى وصول القوات المصرية إلى سوريا إلى ازدياد استياء تركيا، فبعد يوم واحد من ذلك أدلى وزير الدفاع التركي بتصريح حاول فيه إظهار بلاده بمظهر المعتدى عليها وأعلن استعداد قواته لإحباط أي تحرك سوري - مصري ضد تركيا، وفي تصريح آخر أكدت الحكومة التركية أن ما يقوم به الجنود الأتراك على الأراضي التركية ليس من شأن أية دولة أخرى وأن تركيا ليس لديها أية نية لاجتياح الأراضي السورية [٢٢].

وفي ١٦ تشرين الاول ١٩٥٧ نقلت الحكومة السورية شكواها من التحركات العسكرية التركية الاستفزازية الى الجمعية العامة للأمم المتحدة[٢٣]، ذكرت سوريا في شكواها امام مجلس الامن انه لا يوجد مبرر لتمركز القوات التركية على الحدود السورية التركية، كما اوضحت قيام تركيا بعمليات استفزازية يصاحبها انتهاكات جوية وصدامات بين الطرفين، كما ذكرت ان هنالك تجمعات للأشخاص الهاربين من سوريا في تركيا وقاموا بإعداد الخطط للتخلص من الحكومة السورية القائمة واقامة حكومة تابعة ومؤيدة لسياسات الدول الغربية، كما ذكرت اكتشافها لكميات ضخمة من الاسلحة هربت الى داخل سوريا لاستخدامها في اعمال العنف في سوريا، وطالبت سوريا بتشكيل لجنة من الامم المتحدة لتقصي الحقائق على الحدود السورية التركية[٢٤].

وعلى الرغم من نهاية الازمة السورية التركية الا ان الحكومة التركية بقيت غير ودية في تعاملها مع سوريا، ويتضح من خلال التصريح الذي ادلى به رئيس الحكومة التركية عدنان مندريس في ٤ كانون الاول ١٩٥٧ قائلا: ((ان علاقاتنا مع سوريا لا يمكن ان نحددها دون الرجوع الى حلفائنا في حلف شمال الاطلسي وحلف بغداد))[٢٥] .

المبحث الثاني

دور الولايات المتحدة الامريكية في الازمة السورية التركية ١٩٥٧

نظرت الولايات المتحدة الامريكية باستياء الى تطور العلاقات السورية السوفيتية وامتناع سوريا عن الانضمام الى مشاريع الاحلاف الغربية في الشرق الاوسط، واعتبرت الولايات المتحدة هذا الامتناع توجهاً كاملاً من قبل سوريا نحو الاتحاد السوفيتي وبالتالي توجهاً مناوئاً للسياسة الامريكية[٢٦].

تدهورت العلاقات السورية الامريكية في تموز ١٩٥٧ بسبب المخاوف الامريكية من الشيوعيين والمساعدات التقنية والاقتصادية التي وافق الاتحاد السوفيتي على اعطائها لسوريا[٢٧] .

رأت الولايات المتحدة وجوب التغيير من الداخل فقامت على الاتصال ببعض الفئات المتعاونة معها في سوريا، وقاموا بتدبير مؤامرة عام ١٩٥٧ [٢٨] التي باءت بالفشل مما ادى الى توتر العلاقات السورية الامريكية وقطع العلاقات الدبلوماسية بينهما [٢٩]، وفي ١٣ اب ١٩٥٧ طردت سوريا ثلاثة دبلوماسيين امريكيين اتهموا بالتآمر لقلب النظام في سوريا، وفي ١٧ من الشهر نفسه تولى عفيف البزري رئاسة أركان الجيش السوري الذي اعتبرته الولايات المتحدة ذا ميول سوفيتية، وكان هذا مثار قلق للولايات المتحدة التي وجدت فيه ما يؤيد اوهامها الخاصة بالهجوم الشيوعي على الشرق الاوسط وقرب استيلاء الاتحاد السوفيتي على الحكم في سوريا[٣٠].

وقد احتجت الحكومة الامريكية على اتهام الحكومة السورية والصحافة السورية الحكومة الامريكية بتورطها في مؤامرة ضد الحكومة السورية، كما احتجت على الاجراءات التي اتخذتها الحكومة السورية بإعلانها ان هناك اثنا عشر ضابطاً سورياً متواطأ مع الولايات المتحدة وتم ارسال القوات السورية لمحاصرة السفارة الامريكية في دمشق وتفتيشها[٣١].

وفشلت المؤامرة لان بعض الضباط السوريين الذين تم الاتصال بهم ابلغوا الحكومة السورية بما يدبر ضدها، اذ اتهمت الحكومة السورية الولايات المتحدة والعراق وبريطانيا بتدبير المؤامرة، وطردت بعض الموظفين الأمريكيين العاملين في السفارة الامريكية في دمشق، وازداد التوتر بين الدولتين وطلبت الولايات المتحدة مغادرة السفير السوري من

واشنطن، وان اسقاط الحكم القائم في دمشق لن يأتي الا بالتدخل المسلح، ولهذا فضلت قوى التآمر محاصرة سوريا وانتظار الفرصة المناسبة لتغيير الحكم فيها[٣٢].

ولم يكن باستطاعة الولايات المتحدة ان تقف موقف المتفرج من تزايد النفوذ الشيوعي في سوريا، لذا قامت الولايات المتحدة ان تعتمد على حلفائها في التصدي لذلك التهديد، إذ أوفدت لوي هندرسون[٣٣] وكيل وزارة الخارجية الامريكية في اب ١٩٥٧ بجولة في منطقة الشرق الاوسط، إذ زار تركيا واجتمع مع قادة كل من تركيا والعراق والاردن ولبنان، واجرى محادثات ومناقشات مستمرة حول خطورة الموقف في سوريا [٣٤]، وقد تم الاتفاق خلال تلك الزيارة على ان يبادر العراق بالهجوم بينما تقوم الدول الثلاث الاخرى بحشد قواتها على الحدود مع سوريا، وتعهدت الولايات المتحدة بتقديم الامدادات العسكرية اللازمة لتعويض تلك الدول عن خسائرها، كما تعهدت بحمايتها من اي تدخل عسكري تقوم به أية قوة خارجية، اضافة الى ذلك فقد اتخذت الولايات المتحدة سلسلة من الاجراءات العسكرية كعنصر من عناصر الردع للاتحاد السوفيتي، اذ وضعت قاذفات القنابل الذرية للقيادة الجوية الاستراتيجية في حالة تأهب بالإضافة الى نقل السلاح الجوي الامريكي من غرب اوربا الى جنوب تركيا، كما صدرت التعليمات للاسطول السادس الامريكي بالتوجه الى شرق البحر المتوسط تجاه السواحل السورية[٣٥].

وبعد عودة المبعوث الامريكي لوي هندرسون الى واشنطن قدم تقريره الى وزير الخارجية الامريكي جون فوستر دلاس[٣٦] الذي عقد مؤتمرا صحفيا في ٥ ايلول ١٩٥٧ قائلاً: ((ان الوضع في سوريا خطير جداً، والولايات المتحدة مهتمة اهتماماً عميقاً بما يجري في سوريا التي أصبحت فريسة للشيوعية العالمية وسوف تعمل على تهديد الدول المجاورة لها.....)) [٣٧]، وحين ابدى الرئيس الامريكي دوايت ايزنهاور[٣٨] استعداده لتنفيذ السياسة التي تضمنها مبدأه فيما يتعلق بمساعدة الدول التي تواجه التهديد، فصدرت الاوامر بضرورة الاسراع في تقديم الاسلحة الى الاردن ولبنان والعراق والسعودية [٣٩].

وفي اجتماع في البيت الابيض في ٧ ايلول ١٩٥٧، ضم الرئيس الامريكي ايزنهاور وعدد من الوزراء والخبراء العسكريين، عرض وزير الخارجية جون فوستر دلاس نتائج رحلة لوي هندرسون الى الشرق الاوسط ومن اهمها، تزايد القلق لدى قادة الدول الذي

اجتمع بهم من تمكن الاتحاد السوفيتي من اطاحة حكومات تلك الدول من خلال تحركاتهم في سوريا، واعتقاد لبنان انه اذا لم يتم اتخاذ عمل للإطاحة بالنفوذ السوفيتي في سوريا، فان لبنان لن يصبح بعد الان حليفاً للغرب، وأثار انتباه هندرسون والحاضرين العداء المتبادل بين الحكم الملكي في العراق والحكم الملكي في الاردن، و تخوف العراقيين من امتلاك سوريا لسلاح قوي، يزيد تحكمها في خطوط الانابيب المارة بأراضيها، لاسيما أن عائدات النفط تمثل نصف الدخل القومي العراقي، واكد العراقيين الحاجة الى التمهل والاستعداد(٤٠).

ولدعم هذا العدوان بعث الرئيس الامريكي دوايت ايزنهاور برسالة الى رئيس الحكومة التركية عدنان مندريس أكد فيها على استعداد الحكومة الامريكية لتقديم المساعدات العسكرية الى الدول المجاورة لسوريا، كما أبدى استعداده لتعويض خسائر الاسلحة التي سوف تستخدم في الحرب(٤١).

اثارت بعثة لوي هندرسون وبيان وزير الخارجية الامريكي ردود افعال رسمية وشعبية غاضبه، اذ اصدرت الحكومة السورية بيانات ردت فيه على بيان الحكومة الامريكية، اعربت عن استغرابها لمضمون البيان الامريكي جاء فيه ((كيف يعرب العرب عن قلقهم ازاء ما يجري في سوريا من دون ان يتصلوا بسوريا لبحث كل ما يتعلق بعلاقاتهم معها حسب ميثاق الجامعة العربية)) واوضح البيان النية لعدوان امريكي على سوريا(٤٢).

الا انه بعد ذلك تراجعت الدول العربية المجاورة لسوريا عن مهاجمتها، فقد خشي العراق أن يؤدي اشتراكه في مهاجمة سوريا الى تفجير خطوط انابيب النفط التي تمر عبر الاراضي السورية، كذلك تراجع الاردن ولبنان بعد الحملات الاذاعية التي تعرض لها من جانب اذاعات القاهرة، كما خشيا أن يؤدي اشتراكهما في مهاجمة سوريا الى اثارة القلاقل والاضطرابات الداخلية من جانب انصار التيار القومي والناصري(٤٣).

كشف لوي هندرسون في اثناء زيارته للشرق عن رغبة تركيا في القيام بعمل عسكري ضد سوريا ورغبتها أيضاً في إزاله الحكم القائم في سوريا كما كانت ترغب دائماً في تبعية المنطقة العربية بالدول الغربية(٤٤).

عاد لوي هندرسون بعد اجتماعه مع المسؤولين الامريكيين الى تركيا حاملاً معه

توصيات التي اقرها مسؤوليه في واشنطن الى رؤساء أركان الحرب في دول حلف بغداد، التي تلخصت بالقضاء على ما يسمى (الخطر الكامن) في سوريا، ولتجنب مشاعر القومية العربية وقوة تأثيرها فقد اعفيت الدول العربية المتعاونة مع الغرب عن القيام بدور ضد سوريا وكلفت تركيا بالمهمة، وقد قبلت تركيا بها وتحولت موائها الى مركز استقبال الجنود والاسلحة الثقيلة الامريكية(٤٥).

وفي ضوء تلك الرسالة وتحركات لوي هندرسون المشار اليها انفاً، بدأت وزارة الدفاع الامريكية بشحن ما تزيد قيمته على مليون دولار من التجهيزات العسكرية وقطع متنوعة من السلاح الجوي الى تركيا، ودعت الى شحن حوالي (٢٠٠) دبابة ثقيلة وخفيفة واكثر من (٣٥٠٠) شاحنة من الحجم الثقيل والمتوسط في نهاية عام ١٩٥٧(٤٦).

وارسلت الولايات المتحدة الامريكية ضباط كبار الى تركيا لبحث الخطط العسكرية والى حشد الجنود الاتراك على الحدود السورية واستنفار القوى النووية الاستراتيجية لها بغية ردع الاتحاد السوفيتي على التدخل(٤٧).

بدأت التدخلات الامريكية في الشؤون الداخلية لسوريا، وذلك من خلال تصريح الرئيس الامريكي دوايت أيزنهاور والذي دعا الشعب السوري الى ((العمل على تخفيف حدة الجزع الذي تسببت فيه الاحداث الاخيرة)) بمعنى تحريض الشعب السوري على القيام بالثورة، ووعد جيران سوريا بالمساعدة فيما لو قرروا اتخاذ اجراءات لحماية أنفسهم(٤٨).

وأمام هذه التطورات شنت الحكومة السورية حملة عنيفة على محاولة التدخل في شؤونها ونفت انها مثار تهديد لأي من جاراتها وساند الشعب السوري حكومته في موقفها(٤٩).

اوضحت رحلة المبعوث الامريكي لوي هندرسون الى تركيا مدى تبعية السياسة التركية للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط، وكان دور تركيا في نظر الامريكيين هو سد الثغرة بين الجهاز الرئيسي لحلف شمال الاطلسي والترتيبات الامنية الاقليمية الاقل أهمية الخاصة بالشرق الاوسط، وكانت الولايات المتحدة تتمنى ان تقدم تركيا عنصرا من التماسك في تنظيم المنطقة للوقوف في وجه الشيوعية الدولية(٥٠).

واثناء المناقشات في الجمعية العامة للامم المتحدة اوضحت سوريا نوايا الولايات المتحدة العدوانية ضدها من خلال تسخير تركيا للاعتداء على أمن وسلامة سوريا، بينما اتهم وزير الخارجية الامريكي دلاس سوريا من خلال الجلسة بانها واقعة تحت تأثير الاتحاد السوفيتي مما يجعلها تشكل خطر يهدد جيرانها، واضاف ان تركيا هي التي كانت في خطر، باعتبارها مهددة من قبل الجيش السوفيتي شمالا والتعزيز العسكري السوفيتي في سوريا جنوبا))[٥١].

ويتضح مما سبق ان الولايات المتحدة الامريكية خوفاً من ان يؤدي العمل العسكري التركي الوحيد الجانب الى قيام وضع في غاية الخطورة حثت الاتراك على انهاء الازمة.

المبحث الثالث

موقف الاتحاد السوفيتي من الازمة السورية التركية ١٩٥٧

كان موقف الاتحاد السوفيتي من هذه الازمة يمثل انعكاساً للعلاقة الطيبة التي تربطه مع سوريا، اذ وجهت الحكومة السوفيتية في ٣ ايلول ١٩٥٧ نداء الى الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول الموالية لها حذرتها فيه من اي اعتداء على سوريا، وان الحكومة السوفيتية على أهبة الاستعداد لدعم الجانب السوري[٥٢].

لم يقف الاتحاد السوفيتي مكتوف الايدي امام التحرشات التركية على سوريا واكد استعداده للدفاع عنها، واتهم الدول الغربية بالتآمر للإطاحة بالحكومة السورية القائمة واستبدالها بحكومة موالية لهم، كما قاموا بإثارة دول عربية مثل العراق والاردن ولبنان ضد سوريا، وكانت هذه الدول تعلم مدى رغبة تركيا في القيام بهذه الافعال، واتباع ذلك الطريق الذي سينتهي بنهايتها، كما اتهم الولايات المتحدة لترويج الاشاعات عن وقوع سوريا تحت تهديد الشيوعية واستمرار الشائعات على تواطئ الاتحاد السوفيتي في الاحداث السورية، وطالب بأنهاء الاعتداء على سوريا والمحافظة على استقلالها ومنع اندلاع حروب في المنطقة[٥٣].

وقد انتهز الاتحاد السوفيتي الفرصة للتأكد على دوره كدولة عظمى له مصالح في الشرق الاوسط فقام بحملة دعائية للتنديد بالتحركات التي تقوم بها الدول الغربية

ضد سوريا وهدد بتصعيد هذه المواجهة[٥٤]، كما وجهت الحكومة السوفيتية نداءً الى الولايات المتحدة والدول الغربية عدم استخدام القوة العسكرية او التدخل في الشؤون الداخلية لدول منطقة الشرق الاوسط[٥٥].

وفي ١٣ ايلول ١٩٥٧ ونتيجة لتطور الازمة السورية اتهم رئيس الحكومة السوفيتية[٥٦] نيكولاي بولغانين[٥٧] في رسالة الى رئيس الحكومة التركية عدنان مندريس، اتهم تركيا بانها وضعت قوات على الحدود السورية التركية بهدف القيام بهجوم مخطط له في واشنطن وحذر قائلا: ((ان النزاع المسلح على سوريا لم يقتصر على تلك المنطقة)) في اشارة غير مباشرة الى ان الاتحاد السوفيتي من الممكن ان يتدخل الى جانب سوريا اذا ما تعرضت لأي اعتداء من جيرانها لاسيما تركيا [٥٨].

وازاء استمرار تجاهل الولايات المتحدة للمصالح السوفيتية في منطقة الشرق الاوسط، اعلن خروشوف [٥٩] قائلا: ((ان الاتحاد السوفيتي ليس معنيا فحسب بالشرق الاوسط بل انه مستعد لاستخدام القوة العسكرية اذا لزم الامر للدفاع عن مصالحه في المنطقة))، ثم اتهم وزير الخارجية الامريكي دلاس بتحريض تركيا على مهاجمة سوريا بعد فشلت الولايات المتحدة من حث الدول العربية على مهاجمتها، كما هدد باستخدام الصواريخ النووية السوفيتية اذا تعرضت سوريا لهجوم من جانب تركيا أو أي من دول حلف بغداد (تركيا، العراق)[٦٠].

كما ان الصحف ووسائل الاعلام السوفيتية اوضحت التأييد السوفيتي لسوريا، وما تلاقيه من مضايقات من قبل دول الجوار، اذ عبرت عن ذلك صحيفة (البرافدا) قائلةً: ((ان سوريا تمتع بعطف الشعوب المحبة للسلام، ومن بينها شعوب الاتحاد السوفيتي، التي لا يمكنها ان تقف موقف عدم المبالات من الاستفزازات العسكرية التي تحدث على الحدود الجنوبية للاتحاد السوفيتي))[٦١].

ونشرت صحيفة الجيش السوفيتي (النجم الاحمر) في ١٠ ايلول ١٩٥٧ خطة اعدتها الولايات المتحدة الامريكية لغزو سوريا تتكون من خمس مراحل وهي:

١- ان تقوم اسرائيل بعمليات عسكرية استفزازية على حدودها مع سوريا.

٢- تسارع تركيا عند ذلك الى تجميع قواتها على حدودها مع سوريا.

٣- حشد القوات العراقية على الحدود بحجة مساعدة سوريا.

٤- تقوم الطائرات العراقية والتركية بغارات على بعض المراكز على الحدود بحجة خرق سوريا الحدود.

٥- تسارع الدولتان بالزحف على سوريا مع تقديم الولايات المتحدة معوناتها لصد العدوان السوري [٦٢].

ولكي يبرهن الاتحاد السوفيتي عن دعمه للحكومة السورية، فقد قامت الحكومة السوفيتية في ١٩ ايلول ١٩٥٧ بإرسال اسطولاً حربياُ الى ميناء اللاذقية السوري وبقي هناك حتى ٢ تشرين الاول وكانت اولى السفن السوفيتية التي تزور ميناءاً عربياً[٦٣].

وفي بيان اذاعته وكالة تاس السوفيتية للأنباء في ١٩ تشرين الاول ١٩٥٧ فضح الاتحاد السوفيتي الدور التحريضي للولايات المتحدة في دفع تركيا للتخطيط من اجل الاعتداء على سوريا، ووجهت موسكو تحذيراً جدياً الى الاطراف المعنية وعلى اثر ذلك تحرك الراي العام في كل من الصين والهند وبورما وإندونيسيا وغيرها من الدول الاسيوية باتجاه ادانة نوايا الدول الاستعمارية ضد سوريا[٦٤].

وفي ٨ تشرين الاول ١٩٥٧ صرح خروشوف في مقابلة اجريت مع صحفي امريكي قائلا: ((ان الولايات المتحدة تنوي القيام بعمل استفزازي ضد سوريا))، وفي ١٥ من الشهر نفسه وجه خروشوف بوصفه امين عام الحزب الشيوعي السوفيتي رسائل الى رؤساء الاحزاب الاشتراكية في الدول الغربية ناشدهم فيها تجنب نشوب حرب في منطقة الشرق الاوسط والسعي في الحفاظ على الامن والسلم ومنع وقوع اعتداء على اي دولة ما يؤدي الى حرب عالمية، ولكن لم يتلق جواباً على تلك الرسائل، وفي رسالة الى رئيس حزب العمال البريطاني تعهد خروشوف بان ((سوريا لن تترك وحدها في صراعها ضد المعتدي))[٦٥].

ان التهديد السوفيتي بدعم سوريا عسكريا اتضح عندما اصدرت الحكومة السوفيتية انذاراً في ١٦ تشرين الاول ١٩٥٧ الى الدول المعنية بتهديد سوريا جاء فيه: ((ان الاتحاد السوفيتي مستعد للاشتراك بقواته المسلحة لقمع العدوان ومعاقبة المخلين بالسلام))[٦٦].

ورأى الاتحاد السوفيتي انه لابد من تهدئه الاوضاع في الشرق الاوسط فأعلنت القيادات السوفيتية في العديد من اللقاءات الصحفية حرصها على السلام العالمي، واعلن خروشوف رئيس الحزب الشيوعي السوفيتي في ١٩ تشرين الاول ١٩٥٧ في موسكو انه من الممكن ان تقبل الولايات المتحدة بتنفيذ اقتراح خاص للتوصل الى اتفاقية سلام عالمي، كما اكد الى امكانية حل النزاع السوري بشكل يرضى جميع الاطراف السورية ووافقت الدول الغربية بهذا الاقتراح(٦٧).

إن موقف الاتحاد السوفيتي في الامم المتحدة تميز بدعم وتأييد سوريا، اذ حذر الوفد السوفيتي مندوبي الدول في الجمعية العامة للامم المتحدة بانها ((تتعرض الى الاستفزاز من قبل الامبرياليين الذين يضغطون على بلدان امنه ومحبة للسلام، لتغير نهجها الاستقلالي الذي رسمته لنفسها)) (٦٨).

وادلى رئيس الوفد السوفيتي في الامم المتحدة بتصريح لفت فيه الانتباه الى امكانية تصاعد الموقف ليؤدي الى صراع مسلح في اية لحظة، وقد أكد ان هيئة الاركان التركية درست مع المستشارين الامريكيين خططاً مفصلة لتركيا من اجل شن هجوم على سوريا بعد الانتخابات التركية في ٢٧ تشرين الاول ١٩٥٧، لذا حذر المندوب السوفيتي من تلك الاستفزازات التركية وعدها موجه ضد المعسكر الشرقي عموما(٦٩)، كما ذكر مساندة الولايات المتحدة لتركيا ضد سوريا باعتبارها عضو في حلف شمال الاطلسي، وهذا كشف عن نية الولايات المتحدة في توريط الدول في الصراع المسلح، واعلن الاتحاد السوفيتي عن دعمه الكامل الغير محدد لسوريا عند تعرضها لأي اعتداء، كما طالب سرعة تدخل الامم المتحدة لمنع اندلاع حروب في الشرق الاوسط، وتكوين لجنة خاصة في الامم المتحدة للتحقيق الشامل في الوضع على الحدود السورية التركية واحالة نتائج هذه التحقيقات الى مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة خلال اسبوعين، وطلب من مجلس الامن منع تركيا من القيام باي عمل مسلح ضد سوريا، وفي حالة رفض تركيا تقوم الامم المتحدة بمد سوريا بالمساعدات العسكرية اللازمة لمنع هذا العدوان واعلن الاتحاد السوفيتي عن استعداده للمشاركة في صد هذا العدوان(٧٠).

عاد الاتحاد السوفيتي ليدعم سوريا مجدداً في الجلسة التي عقدت يوم ١ تشرين الثاني

١٩٥٧، عندما قدمت سوريا مقترحاً دعت الى إنشاء لجنة تقوم بتقصي الحقائق وللاطلاع على الاوضاع عند الحدود السورية التركية واعلام الجمعية العامة بالحقيقة بعد أسبوعين، اما المشروع الثاني فقد اتفقت عليه سبع دول وهي (كندا، الدنمارك، اليابان، النرويج، بارغواي، بيرو، اسبانيا) تدعمه الولايات المتحدة فكان يدعو الى احالة القضية الى السكرتير العام للامم المتحدة ومناقشتها مع ممثلي سوريا وتركيا والسعي لإيجاد حل من خلال المناقشات، الا ان المقترحين قد تم سحبهما قبل ان يصوت عليهما [٧١].

وأخيراً كتب للازمة ان تنتهي في الجلسة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة التي عقدت في ٢ تشرين الثاني ١٩٥٧، عندما ابتدأ الجلسة مندوب اندونيسيا الذي دعا الى اتباع الوسائل السلمية المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة، ووافقت كل من سوريا والنرويج باعتبارها ممثلة لا صحاب المشروع الذي اتفقت الدول السبع سالفة الذكر بالمقترح الاندونيسي، واعلن رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة ان نتيجة المناقشة كانت مرضية[٧٢].

الخاتمة:ـ

أصبحت تركيا في عام ١٩٥٧ اكثر تدخلاً في سياسات الشرق الاوسط الى حد ملحوظ خوفاً من تغلغل الاتحاد السوفيتي في المنطقة لاسيما سوريا، اذ قامت تركيا بحشد قواتها على الحدود السورية، وكانت مصلحة تركيا تقتضي منع قيام نظام في سوريا يتحالف مع الاتحاد السوفيتي الجار القوي، فسوريا بالنسبة لتركيا كانت منفذ وسقوط ذلك المنفذ يعني أنها أصبحت محاطة من جميع جهاتها بالستار الحديدي السوفيتي.

أخذت الولايات المتحدة الى اقناع المسؤولين الاتراك بتحشيد قواتهم العسكرية على الحدود السورية والقيام بمناورات عسكرية تمهيداً للهجوم عليها.

ان الحكومة الامريكية بقيامها بدعم تركيا مادياً عن طريق تزويدها بالأسلحة والمعدات العسكرية وسياسياً بتقديم الدعم والاسناد في الجمعية العامة للامم المتحدة قد ساهم الى حد كبير في تشجيع تركيا على القيام بتحشيد قواتها العسكرية على الحدود السورية التركية لتوجيه ضغط على الحكومة السورية ومن ثم اجبارها على ترك الحكم والاتيان بحكومة جديدة معتدلة، ساند الاتحاد السوفيتي سوريا وانتهز الفرصة للتأكيد على دورهم كدولة عظمى لها مصالح في الشرق الاوسط، وحذر من المخططات الرامية لشن هجوم تركي على

سوريا، كما ساند الاتحاد السوفيتي سوريا في الامم المتحدة ودعمه الكامل الغير المحدد لسوريا عند تعرضها لأي اعتداء، وطلب من الامم المتحدة التدخل لمنع اندلاع حرب في منطقة الشرق الاوسط .

هوامش البحث

(١) حلف بغداد عام ١٩٥٥، وهو الحلف الذي وقع بين رئيس الحكومة العراقية نوري سعيد ورئيس الحكومة التركية عدنان مندريس في بغداد في ٢٤ شباط ١٩٥٥ للتعاون المتبادل، وانضمت اليه بريطانيا وباكستان وايران. ينظر: محمد علي حلة، موقف الولايات المتحدة من الوحدة العربية - ١٩١٨-٢٠٠٨، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٤، ص ٢٤٧.

(٢) ابراهيم سعيد البيضاني، سوريا ١٩٥٤-١٩٥٨، بغداد، ٢٠٠٤، ص١٧٥.

(٣) باتريك سيل، الصراع على سورية ١٩٤٥- ١٩٥٨، ترجمة سمير عبدة ومحمود فلاحة، صلاص للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٨٦،ص٣٩٢.

(٤) عدنان مندريس: (١٨٩٩-١٩٦٥)، سياسي تركي ولد في ازمير ودرس الحقوق في جامعة انقرة، انتخب عضوا بالمجلس الوطني عام ١٩٣٠حيث حصل على الاغلبية في المجلس الوطني عام ١٩٥٠ فكلف بتشكيل الحكومة التركية، وفي عام ١٩٥٤ شكل حكومته الثانية، فحدث انقلاب عسكري عام ١٩٦٥ وعلى اثر ذلك قدم الى المحكمة فصدر بحقه الاعدام، ينظر: احمد عطية الله، القاموس السياسي، القاهرة، ١٩٦٨، ص١٣١٤ .

(٥) اندرو رائميل، الحرب الخفية في الشرق الاوسط (الصراع السري على سوريا ١٩٤٩-١٩٦١)، ترجمة عبد الكريم محفوض، دار سلمية للكتاب، ١٩٩٧، ص١٨١.

(٦) المصدر نفسه.

(٧) باتريك سيل، المصدر السابق، ص ٣٨٨.

(٨) ممدوح محمود منصور، الصراع الامريكي السوفيتي في الشرق الاوسط، مكتبة مدبولي، . . القاهرة، (د.ت)، ص٢٣٣-٢٣٤.

(٩) كمال ديب، تاريخ سوريا المعاصر من الانتداب الفرنسي الى صيف ٢٠١١، ط٢، دار النهار، بيروت، ٢٠١٢، ص١٦٨.

(١٠) ناظم رشم معتوق الأمارة، سوريا والولايات المتحدة الأمريكية دراسة في العلاقات السياسية- ١٩٤٩-١٩٥٨، اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٧، ص١٤٥.

(١١) منار محروس حسين، الدور المصري في الصراع على سوريا ١٩٤٦- ١٩٥٨، تقديم عبد المنعم الجمعي، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠١٧، ص٣١٧.

(١٢) اديب صالح عبد اللهيبي، العلاقات السورية - السوفييتية ١٩٤٦-١٩٦٧، دار غيدان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢، ص١٠٠-١٠١.

(١٣) احمد عبد الرحيم مصطفى، الولايات المتحدة والمشرق العربي، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٧٨،ص١٤١-١٤٢.

(١٤) ناظم رشم، المصدر السابق، ص١٤٦-١٤٧.

(١٥) صبري العسلي: ولد في دمشق عام ١٩٠٣ أكمل دراسته فيها، شارك في الثورة السورية عام ١٩٢٥، وأصبح أميناً عاماً للحزب الوطني وشارك في عدد من الحكومات الوطنية بعد خروج القوات الفرنسية، كما ترأس الحكومة السورية في المدة بين ١٩٥٤-١٩٥٨، واصبح نائب رئيس الجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج١، ج٢، ج٣، دار الهدى، بيروت، (د. ت)، ص٥٥١.

(١٦) ناظم رشم، المصدر السابق، ص١٤٩.

(١٧) بيير بوداغوفا، الصراع في سوريا لتدعيم الاستقلال الوطني ١٩٤٥-١٩٦٦، ترجمة، ماجد علاء الدين وأنيس المتنبي، دار المعرفة، دمشق، ١٩٨٧.ص١٢٨.

(١٨) بوني ساوندرز، الولايات المتحدة والقومية العربية(الحالة السورية ١٩٥٣-١٩٦٠)، ترجمة، سامر خليل كلاس، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٢، ص١٥٩.

(١٩) جمال عبد الناصر: (١٩١٨-١٩٧٠)، ولد في مقاطعة أسيوط ودخل الكلية الحربيـــة عام ١٩٣٧، شكل حركة الضباط الأحرار التي مهدت لقيام ثورة تموز عام ١٩٥٢، تولى الرئاسة في مصر عام ١٩٥٦، ثم رئيساً للجمهورية العربية المتحدة عام ١٩٥٨، شارك في مؤتمرات كان أبرزها مؤتمر باندونغ عام ١٩٥٥ ومؤتمر أديس ابابا الذي وضع ميثاق الوحـــدة لأفريقية. ينظر: تركي ظاهر، اشهر القادة السياسيين، ط٢، دار الحسام، بيروت، ١٩٩٢، ص١٥٦- ١٥٧.

(٢٠) فواز جرجس، النظام الاقليمي العربي والقوى الكبرى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت . ، ١٩٩٧، ص١٢٧.

(٢١) محمد عماد رديف، اثر مبدأ ايزنهاور على العلاقات السورية الاردنية ١٩٥٧-١٩٧٦،.. مجلة الفراهيدي، العدد (٨)، ايلول ٢٠١١. ص٢٧٢.

(٢٢) ناظم رشم، المصدر السابق. ص١٥٣.

(٢٣) اندرو رائميل، المصدر السابق، ص١٨٧.

(٢٤) منار محروس حسين، المصدر السابق، ص ٣٢٠.

(٢٥) اديب صالح، المصدر السابق، ص١٠٨- ١٠٩.

(٢٦) اديب صالح، المصدر السابق، ص٩٧

(٢٧) وليد رضوان، العلاقات العربية التركية، شركة المطبوعات، بيروت، ٢٠٠٦، ص ١٢١.

(٢٨) مؤامرة عام ١٩٥٧، هي المؤامرة التي اعلن عنها رسميا في ١٣ اب لقلب نظام الحكم والاطاحة بالحكومة السورية قامت بها السفارة الامريكية في دمشق، وقامت بالاتصال مع بعض الضباط السوريين، وشارك في المؤامرة الرئيس السوري السابق اديب الشيشكلي، وتم اكتشاف المؤامرة وتم القاء القبض على عدد من المتآمرين: ينظر، عماد محمد رديف، المصدر السابق، ص٢٦٦.

(٢٩) اديب صالح، المصدر السابق، ص٩٨.

(٣٠) احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق، ص١٣٩-١٤٠.

(٣١) منار محروس، المصدر السابق، ص ٣١٢.

(٣٢) احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق،ص ١٤٠.

(٣٣) لوي هندرسون، (١٨٩٢- ١٩٨٦) وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية ولد في مدينة روجز اركنساس التحق بالجيش الامريكي، وشارك في الحرب العالمية الاولى، وفي عام ١٩٢٢ اصبح سفير بولندا، وله دور في الازمة السورية التركية، ينظر: مشتاق ماالله قاسم العلاقات

السورية السوفيتية (١٩٥٣- ١٩٦١) والموقف السوري من الاحلاف، مجلة جامعة ذي قار، مجلد ١٣، العدد ١، اذار ٢٠١٨، ص٩٩.

(٣٤) ممدوح محمود منصور، المصر السابق، ص ٢٣٤.

(٣٥) المصدر نفسه.، ص٢٣٤- ٢٣٥.

(٣٦) جون فستر دلاس، (١٨٨٨ ١٩٥٩) وزير الخارجية الامريكي في عهد الرئيس ايزنهاور خلال المدة من (١٩٥٣-١٩٥٩) استمر بعدائه ضد الشيوعية وعدم الانحياز لعب دورا في تأسيس الاحلاف الغربية: ينظر، عبد الوهاب الكيالي، ج٢، المصدر السابق، ص ٦٤٤.

(٣٧) محمد عماد رديف، المصدر السابق، ص٢٦٧-٢٦٨.

(٣٨) دوايت أيزنهاور: (١٨٩٠ - ١٩٦٩) هو الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الامريكية، ولد في ولاية تكساس الامريكية، درس في الكلية الحربية، ثم اصبح ضابطا بالقوات المسلحة الامريكية عام ١٩٤٢، تولى رئاسة الولايات المتحدة الامريكية لفترتين متتاليتين (١٩٥٣- ١٩٦١). ينظر: عبد الوهاب الكيالي، ج١، المصدر السابق، ص٤٣٧.

(٣٩) احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق، ص١٤١.

(٤٠) محمد علي حلة، المصدر السابق، ص ٣١٩.

(٤١) توماس برايسون، العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع الشرق الأوسط من ١٧٨٤ - ١٩٧٥، . ترجمة، دار طلاس، دمشق، ١٩٨٥، ص٥١٦.

(٤٢) محمح عماد رديف، المصدر السابق، ص ٢٦٨.

(٤٣) ممدوح محمود منصور، المصر السابق، ص ٢٣٥.

(٤٤) منار محروس حسين، المصدر السابق، ص٣١٦.

(٤٥) اديب صالح، المصدر السابق، ص ٩٩.

(٤٦) ناظم رشم، المصدر السابق، ص١٥٧.
(٤٧) اندرو رائميل، المصدر السابق، ص١٨٦.
(٤٨) احمد عبد الرحيم مصطفى، المصدر السابق، ص١٤١.
(٤٩) المصدر نفسه.
(٥٠) وليد رضوان، المصدر السابق، ص ١٢٣.
(٥١) اديب صالح، المصدر السابق، ص ١٠٦.
(٥٢) بوجوش واخرون، السياسة الخارجية السوفيتية بين ١٩٥٥ - ١٩٦٥، ترجمة خيري حماد، دار الكتاب، القاهرة، (د.ت) ص١٣١.
(٥٣) منار محروس حسين، المصدر السابق، ص٣١٧.
(٥٤) ممدوح محمود منصور، المصر السابق، ص ٢٣٥.
(٥٥) بوجوش واخرون، المصدر السابق، ص١٣١.
(٥٦) وليد رضوان، المصدر السابق، ص١٢٤.
(٥٧) نيكولاي بولغانين، (١٨٩٥- ١٩٧٥)، سياسي ورجل دولة سوفيتي وصل الى مستويات في السلطة العليا، ويبدو ان تقدمه في الزعامة يعود الى الاعتراف بكفاءته المالية والادارية، وفي عام ١٩٤٦ اصبح وزيرا للدفاع، وتولى رئاسة الحكومة عام ١٩٥٤، ثم اضطر الى الاستقالة عام ١٩٥٨ نتيجة خلافه مع خروشوف سكرتير الحزب الشيوعي ينظر: عبد الوهاب الكيالى، ج١، المصدر السابق، ص٦١٠.
(٥٨) مشتاق ماالله قاسم، المصدر السابق، ص ٨٨.
(٥٩) نيكيتا خروتشوف (١٨٩٤- ١٩٧١)، ولد في كالينوفكا بمقاطعة كورسك الواقعة على الحدود الروسية الاوكرانية من عائلة يعمل افرادها في المناجم، انتسب الى الحزب الشيوعي عام ١٩١٨، ثم انتخب عضوا في اللجنة المركزية عام ١٩٣٢، وعضوا في المكتب السياسي عام ١٩٣٩، وفي عام ١٩٤٩ اصبح احد اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، حكم الاتحاد السوفيتي (١٩٥٣- ١٩٦٤). للمزيد ينظر: مجموعة مؤلفين، النار والجليد الامبراطورية الحمراء من المهد الى اللحد ١٩١٧- ١٩٩٢، دار الحسام، بيروت، ١٩٩٢، ص٧٩- ٨٣.
(٦٠) ممدوح محمود منصور، المصر السابق، ص ٢٣٥ - ٢٣٦
(٦١) عبد المنعم شميس، سوريا، دار القاهرة، مصر، ١٩٥٨، ص ٤٧.
(٦٢) باتريك سيل، المصدر السابق، ص٣٩٤.
(٦٣) ناظم رشم، المصدر السابق، ص١٥٠.
(٦٤) فواز جرجس، المصدر السابق، ص١٢٧.
(٦٥) مشتاق ماالله، المصدر السابق، ص ٨٨.
(٦٦) اديب صالح، المصدر السابق، ص ١٠٣.
(٦٧) منار محروس حسين، المصدر السابق، ص٣١٩.

(٦٨) اديب صالح، المصدر السابق، ص١٠٧.
(٦٩) ابراهيم سعيد البيضاني، المصدر السابق، ص١٧٧- ١٧٨.
(٧٠) منار محروس حسين، المصدر السابق، ص٣٢١.
(٧١) باتريك سيل، المصدر السابق، ص٤٠٠.
(٧٢) اديب صالح، المصدر السابق، ص١٠٨.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: -المصادر والمراجع:-

١- ابراهيم سعيد البيضاني، سوريا ١٩٥٤-١٩٥٨، بغداد، ٢٠٠٤.
٢- احمد عبد الرحيم مصطفى، الولايات المتحدة والمشرق العربي، عالم المعرفة، الكويت، ١٩٧٨
٣- احمد عطية الله، القاموس السياسي، القاهرة، ١٩٦٨.
٤- اديب صالح عبد اللهيبي، العلاقات السورية - السوفييتية ١٩٤٦-١٩٦٧، دار غيدان للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.
٥- اندرو رائميل، الحرب الخفية في الشرق الاوسط (الصراع السري على سوريا ١٩٤٩-١٩٦١)، ترجمة عبد الكريم محفوض، دار سلمية للكتاب، ١٩٩٧.
٦- باتريك سيل، الصراع على سورية ١٩٤٥- ١٩٥٨، ترجمة سمير عبدة ومحمود فلاحة، صلاص للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ١٩٨٦.
٧- بوجوش واخرون، السياسة الخارجية السوفيتية بين ١٩٥٥ - ١٩٦٥، ترجمة خيري حماد،. دار الكتاب، القاهرة، (د.ت).
٨- بوني ساوندرز، الولايات المتحدة والقومية العربية(الحالة السورية ١٩٥٣-١٩٦٠)، ترجمة- سامر خليل كلاس، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠٢.
٩- بيير بوداغوفا، الصراع في سوريا لتدعيم الاستقلال الوطني ١٩٤٥-١٩٦٦، ترجمة - ماجد علاء الدين وأنيس المتنبي، دار المعرفة، دمشق، ١٩٨٧.
١٠- تركي ظاهر، اشهر القادة السياسيين، ط٢، دار الحسام، بيروت، ١٩٩٢.
١١- توماس برايسون، العلاقات الدبلوماسية الأمريكية مع الشرق الأوسط من ١٧٨٤ الى ١٩٧٥، ترجمة، دار طلاس، دمشق، ١٩٨٥.
١٢-عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية،، ج١، ج٢،ج٣، دار الهدى، بيروت، (د. ت).
١٣-عبد المنعم شميس، سوريا، دار القاهرة، مصر، ١٩٥٨.
١٤-كمال ديب . تاريخ سوريا المعاصر من الانتداب الفرنسي الى صيف ٢٠١١،ط٢، دار النهار، بيروت، ٢٠١٢.

١٥-فواز جرجس، النظام الاقليمي العربي والقوى الكبرى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت .، ١٩٩٧.
١٦-مجموعة مؤلفين، النار والجليد الامبراطورية الحمراء من المهد الى اللحد ١٩١٧- ١٩٩٢، دار الحسام، بيروت، ١٩٩٢.
١٧- محمد علي حلة، موقف الولايات المتحدة من الوحدة العربية - ١٩١٨-٢٠٠٨، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٤.
١٨- ممدوح محمود منصور، الصراع الامريكي السوفيتي في الشرق الاوسط، مكتبة مدبولي، القاهرة، (د. ت).
١٩-منار محروس حسين، الدور المصري في الصراع على سوريا ١٩٤٦- ١٩٥٨، تقديم عبد المنعم الجمعي، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة .
٢٠-وليد رضوان، العلاقات العربية التركية، شركة المطبوعات، بيروت، ٢٠٠٦.
ثانيا:- الاطاريح الجامعية -
١- ناظم رشم معتوق الأمارة، سوريا والولايات المتحدة الأمريكية دراسة في العلاقات السياسية- ١٩٤٩- ١٩٥٨، اطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٧.
ثالثا: - البحوث -
١- محمد عماد رديف، اثر مبدأ ايزنهاور على العلاقات السورية الاردنية ١٩٥٧-١٩٧٦، مجلة الفراهيدي، العدد (٨)، ايلول ٢٠١١
٢-مشتاق ماالله قاسم العلاقات السورية السوفيتية (١٩٥٣- ١٩٦١) والموقف السوري من الاحلاف، مجلة جامعة ذي قار، مجلد ١٣، العدد ١، اذار ٢٠١٨ .